

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الرحمن (٦) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. دروس من تفسير القرآن الكريم تفسير سورة الرحمن الدرس السادس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:00

رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ومن دونهما جنتان فبأي الأء ربكم تكذبان فيهما عينان ضاختان فبأي الأء ربكم تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي الله - 00:00:22

ربكم تكذبان فيهن خيرات حساب. فبأي الأء ربكم تكذبان؟ حور مقصورات في الخيام فبأي الأء ربكم تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي الأء ربكم تدربيا متكتئن على رفرف خضر وعقبري الحساب. فبأي الأء ربكم تكذبان؟ تباركت - 00:00:52

ربك ذي الجلال والاكرام. هاتان الجنستان دون اللتين قبلهما في المرتبة والفضيلة والمنزلة بنص القرآن قال الله تعالى ومن دونهما جنتان وقد تقدم في الحديث جنتان من ذهب انيتهم وما فيهما وجنتان من ثقب - 00:01:22

آناتهم وما فيهما فالاوليان للمقربين والآخريان لاصحاب اليمين. وقال ابو موسى جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من فضة لاصحاب اليمين. وقال ابن عباس ومن دونهما جنتان من دونهما في الدرج. وقال ابن زيد من - 00:01:42

في الفضل والدليل على شرف الاوليين على على الاخريين. الاولين. الاوليين على الاخريين وجوه احدها انه نعت الاولتين قبل هاتين والتقديم يدل على الاعتناء. ثم قال ومن دونهما جنتان وهذا ظاهر في شرف التقدم وعلوه على الثاني. وقال هناك ذوات اسنان وهي الاغصان او او الفنون في الملاذ - 00:02:02

وقال ها هنا مدهامتان اي سوداءن من شدة الري من الماء. قال ابن عباس في قوله مذهب مтан قد اسودتا من من شدة الري من الماء. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشدي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:02:32

قال خضراوات وروي عن ابي ايوب الانصاري وعبد وروي عن ابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن ابي وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاحد في احدى الروايات وعطاء وعطية العوفي والحسن البصري ويحيى بن رافع وسفيان الثوري - 00:02:52

وسفيان الثوري نحو ذلك. نحو ذلك وقال محمد بن كعب متهابتان ممتلئتان من الخضراء. وقال قنادة خضراوان من الظي ناعمتان ولا شك في نضارة الاغصان على الاشجار المشتبكة بعظ على الاشجار المشتبكة بعظها في بعظ وقال هناك - 00:03:12

فيهما عينان تجريان وقال ها هنا نضاختان قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اي فياضتان والجري اقوى من النوم وقال الصاقتان اي ممتلئتان ولا تنقطعان. وقال هناك فيهما من كل فاكهة زوجان. وقال ها هنا فيهما فاكهة - 00:03:32

هو نقل ورمان ولا شك ان الاولى اعم واكثر في في الافراد والتنوع. في الافراد والتنوع على على فاكهة وهي نكرة في سياق الاثبات لا تعم. ولهذا فسر قوله ونقله ونخل ورمان من باب عطف الخاص على العام. اعيدها - 00:03:52

مم. ولا سكر. قبلها قال وقال هناك فيهما من كل فاكهة زوجان. وقال ها هنا فيهما فاكهة ونخل ورمان. ولا شك ان الاولى اعم واكثر او في الافراد في الافراد؟ في الافراد والتنوع على فاكهة على فاكهة وهي نكرة في سياق الاثبات - 00:04:12

لا تعم ولها فسر قوله ونخل ورمان من باب عطف الخاص على العامي كما قرره البخاري وغيره. وإنما النخل والرمان بالذكر لشرفهما على غيرهما. قال عبد ابن حميد حدثنا يحيى ابن عبد الحميد. قال حدثنا حصين ابن ابن عمر. قال حدثنا - 00:04:36
عن طارق بن سهل عن شهاب عن عمرو عن عمر ابن الخطاب قال جاء ناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا محمد ها؟ شهاب كان - 00:04:56

انطلق بشهد عنك طارق هم. نعم. عن طارق لسان عن عن طارق بن شهاب عن عمر ابن الخطاب قال جاء اناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة؟ قال نعم. فيها - 00:05:16
ساكنة ونخل وومن قالوا فيأكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال نعم واضعاف. قالوا فيقضون الحوائج؟ قال لا. ولكنه هم يعرقون ويرشون فيذهب فيذهب الله ما في بطونهم من من اذى. وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي قال حدثنا الفضل بن دكير قال - 00:05:46
سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة. منها مقطاعتهم ومنها حللهم وكرمتها احمر وجذوعها زمرد اخضر وثمرها احلى من العسل والبن من الزبد وليس له عجم. وحدثنا - 00:06:06
قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا اسماعيل هو ابن سلمة عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى - 00:06:29

الجنة فإذا الرمانة من رمانها كالبعير المقتب. ثم قال فيهن خيرات حسان. قيل المراد خيرات كثيرة حسنة في جنة قاله قتادة وقيل خيرات جمع خير وهي المرأة الصالحة الحسنة الخلقة الحسنة وهي المرأة الصالحة - 00:06:39
حسنة الخلقة حسنة الوجه. قاله الجمهور. وروي ذلك وروي مرفوعا عن أم سلمة وفي الحديث الآخر الذي سنورده في سورة الواقعة ان شاء الله تعالى ان الحور العين يغنين نحن الخيرات والحساب خلقنا لازواج كرام. ولهذا قرأ بعضهم فيهن - 00:06:59

بالتشديد حسان فبأي الأء ربما تكذبان ثم قال حور مقصورات في القيام وهناك قال فيهن قاصرات تضطر ولا شك ان التي قد عصرت طرفها بنفسها افضل ممن قصرت. وان كان الجميع مخدرات. قال ابن أبي حاتم حدثنا عنه ابن - 00:07:19

عبد الله الراوي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن القاسم ابن أبي بزوة عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود قال نقول ان لكل مسلم خيرة خيرة ولكل خيرة خيمة وكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليه كل يوم تحفة - 00:07:39

وكراهة وهداية لم تكن قبل ذلك لا مرح لا مرحات ولا طمحات ولا نجيرات ولا ذفرات حور عين كأنه بيض بيض مكنون. وقوله تعالى في الخيام قال البخاري حدثنا محمد المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد. قال حدثنا عمران الجوع - 00:07:59

جونى عن أبي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرظها ستون في كل زاوية منها في كل زاوية اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون. الله اكبر - 00:08:19

ايضا من الحديث ابي عمران به وقال ثلاثون ميلا. وآخرجه مسلم من الحديث ابي عمران ولفظه ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ان ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها يطوف عليهم المؤمن - 00:08:39

للمؤمن فيها بصحبه ايه اهله للمؤمن فيها اهل يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا. وقال ابن أبي حاتم حدثنا الحسن ابن أبي الريبع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قال اخبرني كليب العصري عن ابي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة فيها سبعون بابا من در. وحدثنا - 00:09:01

قال حدثنا عيسى ابن أبي فاطمة قال حدثنا جرير عن هشام عن محمد ابن المثنى عن ابن عباس في قوله تعالى سرور مقصورات في الخيام قال في خيام اللؤلؤ وفي الجنة خيمة واحدة من لؤلؤة واحدة. اربع فراسق عليها اربعة الاف مصراع من ذهب - 00:09:31

وقال عبد الله وقال عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو وان وان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة - 00:09:51

من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجاوية وصنائع. ورواه الترمذى من حديث عمرو بن الحارث به. وقوله تعالى لم يطمئن انس قبل لهم ولا جان قد تقدم مثله سواء الا انه زاد في وصف الاولى بقوله كانهن الياقوت والمرجان فبأي الاء ربكمما تكذبان - 00:10:11
وقوله تعالى متكتين على رفف قدر وعقرى حسان. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الرفف المحابس. وكذا قال المجاهد
وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم هي المحابس. وقال علاء ابن زيد الرخرف الرفف على السرير كهيئة المحابس المتبدلي.
وقال عاصم - 00:10:31

تحذرى متكتين على رفف خبز يعني الوسائل وهو قول الحسن البصري في رواية عنه. وقال ابو داود الطیارسی عن شعبه عن ابی
عن ابی بشر عن سعید دبی انتقاله تعالى متكتين على رفف خظر. قال الرفف رياض الجنة. وقوله تعالى الحساب. قال ابن عباس
وقتادة - 00:10:51

العقبى الزرابى. وقال سعید بن الزبیر هى عتاق الزرابى يعني جيادها. وقال مجاهد العقبى الدبياج. وسئل الحسن عن البصري عن
قوله تعالى وعن طريق الحساب فقال هي بواسط اهل الجنة لا ابا لكم فاطلبوها. وعن الحسن رواية انها المرافق - 00:11:11
وقال زيد ابن اسلم العقبى احمر واخضر واحضر وسئل على ابو زین على الطريق فقال البسط اسفل من ذلك وقال ابن حرزة يعقوب
المجاهد العقبى من ثياب اهل الجنة لا يعرفه احد. وقال ابو العالية العقبى الطنافس المحملة الى الرقة ما هي؟ وقال القيسي -
00:11:31

وكل ثوب مغشى عند العرب على الطريق. وقال ابو عبيدة هو منسوب الى ارض يعمل بها الوشي. وقال الخليل ابن احمد كل شيء
نفيس من وغير ذلك يسمى عند العرب عقبريا. ومنه قول النبي صلی الله عليه وسلم في عمر ايش - 00:11:51
كل شيء نفيس كل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عقبريا ومنه قول النبي صلی الله عليه وسلم في عمر فلم ارى
عقبريا من الرجال ولا من الرجال - 00:12:07

رجال يشاهد العبارة قال وقال قليل الاحد كل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عقبريات ومنه قول النبي الله
يسلم في عمر فلم ارع القرية. كفري فرية. وعلى كل تقدير. هم. فصمة مرافق اهل الجنتين او - 00:12:26
الاولتين ارفع واعلى من هذه الصفة فانه قد قال هناك متكتين على فرش بطائنا من استبرق فنعت بطائن فروشم سكت عن
ظهورها في اكتفاء بما مدح به بما مدح به البطائن بطريق الاولى. والاحرى وتمام الخاتمة انه قال بعد الصفات - 00:12:56
المتقدمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فوصف اهلها بالاحسان وهو اعلى المراتب والنهايات كما في حديث جبريل لما سأله عن
الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. فهذه وجوه عديدة في في تفضيل الجنتين الاولتين على هاتين الاخيرتين - 00:13:16
ونسأل الله الكريم الوهاب ان يجعلنا من اهل الاولتين. امين امين يا كريم امين. امين. ثم قال تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام
اي هو اهل ان يجل فلا يعصى. واي وان يكرم فيعبد ويشكرا فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى - 00:13:36
قال ابن عباس استغفر الله استغفر الله. نعم. وقال ابن عباس ذي الجلال والاكرام بالعظمة والكرياء. وقال الامام احمد حدثنا موسى
ابن داود قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عمير بن عن ابى العذراء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلی الله عليه
وسلم اجلوا الله يغفر لكم - 00:13:56

وفي الحديث الاخر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلمة ان من اجلال الله اكراما للشيبة المسلم سلطان وحامل القرآن غير
الغالي فيه ولا الجافي عنه. وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا ابو يوسف الحربي. قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل. قال حدثنا حماد قال -
00:14:16

حدثنا حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اجلال الله اكرام ذي الجلال والاكرام وكذا رواه الترمذى عن محمد بن
غيلان عن مؤمل بن عن حماد ابن سلمة به ثم قال - 00:14:40
غلط المؤمن فيه؟ اي نعم. غلط المؤمن فيه وهو غريب وليس مؤمل. المؤمن فيه وهو غريب وليس بمحفوظ وانما يروى هذا عن
حماد ابن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلی الله عليه وسلم وقد قال الامام احمد حدثنا ابراهيم ابن اسحاق قال - 00:14:54

عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حسان المقدسي عن ربيعة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل الظوا بذى الجلال والاكرام؟ روى النسائي من حديث عبد الله - [00:15:14](#)

مبارك به وقال جوهرى المبارك عمى عبد الله بن مبارك بن الحسن المقدسي عن ربيعة بن عامر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرضوا بذى الجلال والاكرام. ها. روى النسائي من حديث عبدالله ابن مبارك - [00:15:24](#)

مبارك الي. مم. وقال جوهرى الظ فلان اذا لزمه؟ فقال ابن مسعود الظوا بيا ذا الجلال والاكرام فيلزموا يقال هو الالحاح. قلت وكلاهما قريب من الاخر والله اعلم. وهو المداومة واللزوم والالحاح. وفي صحيح مسلم والسنن الاربعة - [00:15:41](#)
من حديث عبدالله بن الحارث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد يعني بعد الصلاة الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك وتعالى يا ذا الجلال والاكرام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله - [00:16:01](#)

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاسأل الله الكريم لم ولكم التوفيق للصالحات العفو عن السينات وان يجعلنا من الابرار المقربين والا يحرمنا - [00:16:21](#)
فضله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ثم في هذه الآيات من اخر سورة الرحمن فيها ذكر ثواب المؤمنين اهل اليدين وهم المقتصدون الذين اتوا بالواجبات وتركوا المحرامات او من ظلم نفسه - [00:16:43](#)

وتاب او غفر الله جل وعلا له او كفر الله جل وعلا عنه سيناته فقال سبحانه بذكر ثواب هذه الطائفة ومن دونهما جنتان ومن دونهما يعني دون الجنتين السابقتين اللتين اعدهما الله جل وعلا لاهل الخوف منه ولأهل الاحسان - [00:17:25](#)
فقال فيها ولم خاف مقام ربه جنتان وقال في اخرها هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالجنتان الهوليان للسابقين بالخيرات لاهل الاحسان الذين احسنوا العمل ظاهرا واحسنوا العمل باطنه احسنوا العمل ظاهرا - [00:17:59](#)

بالمتابعة واحسنوا العمل باخلاص القصد والنية وابتغاء وجه الله جل وعلا بالعمل قال ومن دونهما جنتان وآكلمة دونها الكلمة دون في اللغة تطلق على غير وتطلق على الدونية - [00:18:31](#)

في المعنى وعلى الدونية في المكان فمن الاول الآيات التي فيها عبادة دون الله جل وعلا يعني غير الله جل وعلا ومن الثاني وهو الدونية في المعنى ان يقال الصحابة دون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:08](#)
والتابعون دون الصحابة وهكذا يعني في ما اتصفوا به من صفات وما لهم من الفضل والمزية والثالث ذو نية المكان فيقال يعني في اللغة المدينة دون مكة لاهل العراق يعني انهم يأتونها اولا - [00:19:37](#)

فهي اقرب والمراد بقوله تعالى ومن دونهما جنتان المعنى الثاني وهو الدونية في المعنى والمنزلة وقد يكون ايضا انها دونية في المكان باعتبار الداخل الجنة وعنا اهل الجنتين الاوليين في ارتفاع - [00:20:08](#)

واهل الجنتين الاخريتين دون ذلك يعني في المكان فاذا قوله جل وعلا ومن دونهما جنتان نفهم منه ان الجنتين الاوليين ارفع وارفع افضل واعظم من حيث المكانة ومن حيث المكان - [00:20:38](#)

ومن حيث النعيم ومن حيث اهل ذلك النعيم الذين استحقوه برحمته الله جل وعلا وفضله ذكر لك ابن كثير الدلائل التي تدل على هذا المعنى في عدة شواهد ودلائل في وصف - [00:21:04](#)

الجنتين الاوليين قال جل وعلا ومن دونهما جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان مدهامتان واصل هذه الكلمة في لغة العرب وما اشتقت منها مثل الدهمة والادهم ونحو ذلك هو اشتداد السواد - [00:21:26](#)

واشتداد السواد في في النبات معناه اشتداد الخضرة لان سواد كل شيء بحسبه لهذا اجتمعت تفاسير السلف على ان قوله مدهامتان يعني شديدة الخضرة من الري من الجمال والعرب تفاخر بري البساتين وري - [00:21:55](#)
الاشجار باشتداد خضرتها فاذا كانت الخضرة مشتدة وكانت الجنة ده ما فانه هذا يدل على شدة عناء صاحبها بها. وعلى فضلها على غيرها فاذا التفاسير التي ذكرها متقاربة. يعني شديدة الخضرة من الري فيها نعومة جمال نبرة. هذه - [00:22:32](#)

هذه متقاربة قال سبحانه بعدها فيهما عينان نضاختان و مر معنا كلمة العين وما تدل عليه نضاختان النبع مرتين في خروج الماء ما بين النضح وما بين الجريان. فالمراتب ثلاث يعني. فإذا كان - [00:23:05](#)

العين يستقى منها بكلفة فيقال انها نضح والتواضح هي التي تخرج اه ما في البير من الماء او كانت قليلة الماء. اما اذا كانت تتبع اذا كانت تتبع بالماء فيقال لها تمضخ - [00:23:38](#)

آآ لشدة خروجها. فإذا كان اكتر من ذلك كانت تسيل على وجه الماء على وجه الارض يقال تجري ولهذا فضلت آآ العينان السابقتان على هاتين لاجل الفرق ما بين النضح والجريان. فهناك فيهما عينان - [00:24:08](#)

تجريان وهنا فيهما عينان نضاختان. ثم قال جل وعلا بعدها فيهن فاكهة ونخل ورمان والعطف هنا نخل ورمان هذا كما قال من باب عطف الخاص بعد العام لأن كلمة فاكهة من حيث الجنس يشمل الرمان ويشمل ثمر النخل - [00:24:28](#)

وهو الرطب وفي الجنتين الاوليين او في الوصف السابق قال جل وعلا فيهما من كل فاكهة زوجان وهذا في العموم اكتر واعظم خاصة انه ذكر الزوجين هنا قال فيهما فاكهة - [00:25:03](#)

ونخل ورمان وآآ تأخير المبتدأ هنا وفاكهة وما عطف عليه النخل والرمان لاجل التنكير يعني في النحو وفي البلاغة التأخير والتنكير فيه فوائد متعددة من ضمنها كما ذكرت لك اطلاق المعنى - [00:25:27](#)

بتفحيمه وليت معرفة علو شأنه وهذا ايضاً مما يدل على ان ما في الجنة من النعيم انه لا يقدر قدره ولا خطط على قلب بشر لانه قال فيهما فاكهة وهاتها وهذه الفاكهة لا حد لها - [00:26:03](#)

ونخلو ورمان لكن نخل لا كالنخل ورمان لا كالرمان ومر معك قول ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الجنة من دنياكم الا الاسماء وما ذكرنا لك من التعليق عليه - [00:26:31](#)

ثم قال جل وعلا فيهما آآ فيهن خيرات حساب بهما من كل فاكهة زوجان فبأي الاء ربكم تكتذبان فيهن خيرات حساب كلمة خيرات اه جمع خير للسلف فيها تفسيران الاول ابقاءها على عمومها وهو الدلاله على كل خير - [00:26:50](#)

كل ما فيه خير وفيه خيرة وجمال لصاحبها يختاره ويريده ويكون خيرا له مما هداه فانه يدخل في عموم ذلك. لكن هذا قول والقول الثاني ان المراد بالخيرات النساء آآ من الحور العين من نساء الجنة - [00:27:25](#)

وهذا الثاني هو الاشهر الذي عليه الجمهور وهو الذي يدل عليه قوله حسان وكذلك قوله في الاية بعدها حور مقصورات في الخيام فاذا الاظهر ان قوله فيهن خيرات حساب ان الخيرات الحسان نساء الجنة من الحور - [00:27:51](#)

والحسن الحسن يختلف عن الجمال فالحسان يعني انهن ذوات حسن والفرق بينهما ان الحسن ذاتي والجمال قد يكون ذاتيا وقد يكون مجنوبا وهذا قاعدة سواء فيما في القرآن او ما في اه اللغة - [00:28:20](#)

او في النظرة الى الجمال بعمومه والجمال ليس خاصا بالذوات يعني في الشرع بل الجمال في الذوات وفي المعاني قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله الرجل فقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا - [00:29:09](#)

ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال الكبر بطر الحق وغمط الناس ان الله جميل يحب الجمال. او بالتقرييم ان الله جميل يحب جمال الكبر بطر الحق وغمط الناس فالله جل وعلا جميل من جهة الذات - [00:29:46](#)

والاسمي والصفات والافعال لاجل التعدي صار الجمال موصوفا به الرب جل وعلا دون الحزن لانه اعظم وابلغ والا فاسماء الله جل وعلا حسني وافعاله جل وعلا وصفاته جميلة سبحانه وتعالى - [00:30:11](#)

الجمال يرجع الى ما في الذات وما في المعاني من حسن وكذلك يرجع الى ما جلبه الانسان لنفسه من انواع المحسنات من انواع الجمام فمثلا المتنطق الحسن كمال قد يكون ذاتيا - [00:30:57](#)

فيكون من الحسن وقد يكون مجنوبا فيكون جمالا وهذا كثير مثل ما ذكرت لك دلاله الحديث عليه ان الله جميل يحب الجمال لان ذلك الجمال جلبه الرجل بتحسين ثوبه وتحسين نعله - [00:31:30](#)

قوله هنا فيهن خيرات حسان يدل على ان الحسن ملازم لهن وعلى ان الله جعلهن كذلك يعني من حيث الخلقة اه ثم قال سبحانه

وتعالى بعدها فبأي الأء ربكم تكذبان - [00:31:55](#)

حور مقصورات في الخيام وفضلت اه الحور الاول على هذه بان تلك قال فيها فيهن قاصرات الطرف فجعل قصر الطرف فعلا منهن لا
فعلها بهن وهذه قال فيها مقصورات يعني انهن قصرن - [00:32:19](#)

في الخيام لازم ذلك انهن قصرن عن النظر الى غير ازواجهن. ولا شك ان هذا مزيد فضل يعني به العربي وي يعني به صاحب الغيرة.
لان اه من تمام لذته الا - [00:32:51](#)

يرنوا طرف حوره وطرفه من يستمتع بهن عنه الى غيره قال فيهن قاصرات الطرف وهنا قال حور مقصورات في الخيام وصف
الخيام ذكر اه لك ابن كثير عدة احاديث فيها - [00:33:13](#)

واثار والخيام اه ليست كالخيام اه الخيبة اسم فقط اما حقيقة تلك الخيمة وكيفيتها فلا آآ يقدر قدرها الا الله جل وعلا لؤلؤة واحدة
مجوفة او تمتد كذا وكذا مسيرة او بعضها محجوب عن بعض. يعني الامر - [00:33:36](#)

قال جل وعلا بعد ذلك حور مقصورات في الخيام اه فبأي الأء ربكم تكذبان؟ لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وهذا من تمام اللذة
والسابق ثم قال متكين على رفوف الخضر وعقبري حسان - [00:34:03](#)

آآ هذه تفهم بالمقابلة مع الدول آآ ذكر لك هنا اختلافهم ذكر اختلافهم في تفسير الرفرف تفسير العقري ولكنها متقاربة وتفهم
بالمقابلة مع الاولى اه لانه قال جل وعلا في وصف الاول يعني في وصف اه - [00:34:32](#)

الجنتين الاوليين قال متكين على فرش بطائهما من من استبرق وجنى الجنتين دان وهنا قال متكين على رفوف خضر وعقبري
حسان فاذا قابلت بين هذه وهذه علمت ان الرفوف الخضر والعقربي الحسان انه من نوع الفرش والزراب - [00:35:04](#)

والتنافس الى اخره مما يجلس عليه المنعم او يتکئ عليه او يفترشه او ينظر اليه ونحو ذلك العقربي هذه نسبة الى مكان ما صنع
فيه قيل له عقربي وآآ زاد - [00:35:30](#)

او توسعوا حتى جعلت للمتميز في كل شيء المتميزة من الرجال تقال له عقربي والمتميزة من الاثاث يقال له عقربي والمتميزة سواء كان
من هذه الجهة ام من غيرها فاذا قوله وعقبريا حسان - [00:36:02](#)

اه يشمل كل ما تميز لان الجنة ليس فيها شيء من سبل الى البلد هذه او الى الجهة هذه وانما على التوسيع في ان العقربي آآ كل ما زاد
في الجمال او كل ما تميز على غيره - [00:36:27](#)

ولهذا جاء في الرجل يوصف بأنه عقربي اذا كان متميزا على غيره في الحنكة والذكاء والدرية ونحو ذلك فاذا كل ما ذكرها ابن كثير
يدخل فيها لاجل عموم اللفظ او عموم المعنى - [00:36:51](#)

سلم على تبارك اسم رب ذي الجلال والاكرام هذه الاية ختم الله جل وعلا بها السورة ولختم السورة بها مناسبة فيما يظهر وذلك ان
كل ما ذكر في هذه السورة - [00:37:17](#)

هي من فيض بركات الله جل وعلا وذلك ان تعليم القرآن الذي ذكر في اولها الرحمن علم القرآن هو من من فيض بركات الله جل وعلا
وبركة اسمائه سبحانه وتعالى - [00:37:47](#)

ايضا فاظلت اثارها على بخلق الله جل وعلا فصارت مباركة لابن ادم وهذا الفعل تبارك هو كتعاظم من جهة اللزوم ولهذا فسر ابن
عباس رضي الله عنهمما وغيره تبارك قال كتعاظم او تعاظم - [00:38:11](#)

وذلك لان كلمة تفاعل قد تكون من جهتين وقد تكون للزوم فالمراد بانها تعاظم او تعاظم المراد بها اللزوم ان اسم الله جل وعلا او ان
الله جل وعلا تبارك - [00:38:45](#)

ومعنى تبارك اي كثرت بركته وعظمت تبارك يعني كثرت بركته وعظمت البركة هي الخير الكثير الثابت الدائم ولهذا ما وصف
الله جل وعلا انسانا بأنه تبارك ولا يصح او ما يجوز ان يقال تبارك فلان - [00:39:10](#)

لان كلمة تبارك تعني عظمة البركة وكثرة البركة وهي لزوم الخير ودواجهه هذا ليس الا الى الله جل وعلا فلا يسوغ ان يقال تبارك فلان
او تبارك علينا آآ يا فلان او نحو ذلك من العبارات لان هذه مما - [00:39:45](#)

نصل الله جل وعلا به وهي التي جاءت في القرآن تبارك الذي نزل على عبده ليكون للعالمين نذيراً. تبارك الذي بيده الملك وتبارك الذي له ما في السماوات وتبارك ايضًا الآية؟ تبارك الذي جعل في السماء بروجا - [00:40:09](#)

ونحو ذلك والآيات كثيرة في هذا يعني في قصر تبارك على رب العالمين. اما العبد فيبارك فالله جل وعلا تبارك وصفاته ايضاً سبحانه وتعالى مباركة ومنها القرآن العظيم فالقرآن مبارك وهذا ذكر مبارك انزلناه - [00:40:38](#)

يعني ان خيره كثير ودائم لا ينقطع وبعض مخلوقات الله جل وعلا جعلها الله مباركة ايضاً تبارك على ابراهيم وعلى اسماعيل وعلى اسحاق. وقال جل وعلا وباركنا عليه وعلى اسحاق - [00:41:07](#)

يعنى على اسماعيل واسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وقال جل وعلا في الارض وبارك فيها وقدر فيها اقواته والعرض المبارك من ذلك. اذا فالبركة من الله جل وعلا هو الذي يبارك - [00:41:32](#)

وايضاً ما يصح ان تقول يبارك فلان او تبارك هذا العمل او نباركه يعني هكذا اه التعديه او يعني نبارك فيه يعني تدعوا بالبركة هذا لا يأس لكن تباركه - [00:41:59](#)

هل انت تبارك هذا العمل؟ العمل نباركه او هذه اعمال اباركها بمعنى اوفق عليها او آآ ارضها او تشجع عليها هذا لا يصح لان الذي يبارك هو الله جل وعلا. فإذا الانسان المخلوق مبارك - [00:42:22](#)

يباركه الله جل وعلا يعني يجعله مبارك العرض يجعلها الله جل وعلا مباركة لاجتماع يجعله الله جل وعلا مبارك. الانسان المسلم ايضاً فيه بركة كل مسلم فيه بركة بقدر ما فيه من الاعمال الصالحة والصدق - [00:42:41](#)

مع الله جل وعلا. المقصود ان قوله هنا تبارك اسم ربك هذا الكلمة تبارك مما يختص بالله جل وعلا وباسمائه سبحانه وتعالى الكلمة تبارك اسم ربك اسم هذه تتردد في القرآن - [00:43:04](#)

ان يتوجه الفعل الى الاسم فان تبارك اسم اسم فاعل تبارك. وتارة تكون مفعول سبح اسم ربك الاعلى وهذه للعلماء فيها وجهان الاول ان المراد بالاسم المسمى فيكون تبارك اسم ربك يعني تبارك ربك - [00:43:29](#)

وسبح اسم ربك الاعلى يعني سبح ربك الاعلى والثاني ان المراد الاسم ودلالة الاسم على المسمى واضحة لكن المراد الاسم تبارك اسم ربك يعني ان اسماءه مباركة. سبح اسم ربك يعني نزه اسماء الله جل وعلا عن النقص - [00:44:03](#)

الاول اشهر والثاني الظاهر يدل عليه وقال ذي الجلال والاكرام اه يعني ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالجلال والاكرام والجلال الهيبة والعظمة ما يدخل في معنى القهوة والجبروت ونحو ذلك - [00:44:31](#)

فاسماء الجلال لله جل وعلا كل اسم يشتمل على معنى الهيبة والجبروت والقهوة والتصرف اشبه بذلك مثل اسم الملك ما لك مثل القهار جبار مثل خبير مثل الخافض الرافع - [00:45:25](#)

الباسط القابض المانع المذل. المانع المذل الضاء النافع الضار ونحو ذلك هذه اسماء جلال فيها اللي تعطي الخوف والهيبة من رب جل وعلا ومراقبته والخوف من عذابه وخزيه جل جلاله - [00:46:03](#)

الجلال ملازم للجلال يعني المستحق لان يجل هو جليل سبحانه وتعالى ومن اسمائه الجليل وهو مستحق ان يجل فلا يعصي جل وعلا يعني يخاف منه ويعظم فلا يعصي رب تبارك وتعالى. قال بعدها - [00:46:27](#)

والاكرام لان الاجلال الجلال قد يكون لرهبة وخوف لاجلال العبد لربه رهبة ومراقبة وهيبة وذل. ولا يكون مع ذلك انعام فلا يكن للعبد فيه انس لكن اذا كان هناك جلال واكرام صار مع الخوف اكرام من الله جل وعلا للعبد فيكون هناك الخوف - [00:46:47](#)

فيه انس وفيه قرب وفيه محبة ولهذا جمع بينهما في اخر هذه السورة العظيمة النبي صلى الله عليه وسلم آآ امر بملازمة ذا الجلال والاكرام. بملازمة يا ذا الجلال والاكرام - [00:47:20](#)

فقال في الحديث الذي ذكر لك ابن كثير انه عليه الصلاة والسلام قال الطوا بيا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يعني الزمواها واكتروا منها في الدعاء. لظ بالمكان يعني لزمه ولظ فلان ابن فلان يعني لزمه لي - [00:47:38](#)

بغرض او لداء حقه. الطوا بيا ذا الجلال والاكرام يعني الزموا هذا الدعاء يا ذا الجلال والاكرام والصواب ان هذا الحديث صحيح وعن

الرواية التي ذكرها الترمذى رواية الحسن مرسلا هذه لا تؤثر - 00:48:01

فيمن رواه موصولا فالحديث صحيح كذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعمل او يدعوه بعد الصلاة المفروضة بقوله اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام او تبارك يا ذا الجلال والاكرام. وهما روایتان - 00:48:20

وهذا من ملازمة يا ذا الجلال والاكرام حتى في الثناء على الله جل وعلا. اذا فهذا الوصف العظيم ان الله سبحانه وتعالى هو ذو الجلال والاكرام يلازم في ثنى على الله سبحانه وكذلك في الدعاء. وهذا يشمل قوله الظوا بيا ذا الجلال والاكرام - 00:48:51

في السنة قال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ومسلم رحمة الله في الصحيح قدم روایة يعني باسقاط الياء اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - 00:49:15

على التي فيها يا ذا الجلال والاكرام اه وكأنها اقوى يعني باسقاط الياء والا فالمعنى واحد لان تبارك يا ذا الجلال والاكرام وكلها صحيحة لكن لأن مسلما رحمة الله في سياقه للدعاء بعد الصلاة - 00:49:36

آ يرجح ذا الجلال والاكرام بدون دنيا وهذا اخر تفسير هذه السورة سورة الرحمن جعلنا الله واياكم من اهل الجنان واعاذنا من نزغات الشيطان. انه جواد كريم. رجل مبارك نعم اذا كان كل مسلم فيه بركة البركة نوعان - 00:50:02

بركة ذاتية وبركة عملية البركة الذاتية يعني ان يكون الجسم الذات نفسه مباركة حيث البدن والجسم والاجزاء ونحو ذلك وهذه ليست الا الانبياء والمرسلين آ او في يعني في شريعتنا. او للنبي صلى الله عليه وسلم وحده - 00:50:42

هو الذي ذاته مباركة فيتبرك باعراقه عليه الصلاة والسلام يتبرك باجزاء بدنه بلباسه الى اخره فاجزاء بدنه عليه الصلاة والسلام مبارك لذلك يتبرك بهذه بركة ذاتية ليست لاحد من - 00:51:14

اه الصحابة انما هي للنبي عليه الصلاة والسلام. اما البركة الثانية هي بركة العمل. بركة العمل هذه لكل مسلم مثل ما روى البخاري في الصحيح في حديث ابن عمر المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:51:40

ان من الشجر شجرة بركتها بركة المسلم والرواية الثانية التي في الصحيح ايضا ان من الشجر شجرة مثلها مثل المسلم وهذه الرواية بركتها المسلم ايضا في الصحيح عيش بركتها بركة المسلم يعني ان خيرها كثير دائم ما ينقطع الا بالموت - 00:51:59

المسلم خيره وعمله ونفعه للناس ونفعه لاخوانه المؤمنين ما ينقطع الا بالموت يعني المسلم الحق فقوله بركتها بركة المسلم فيه اثبات ان كل مسلم فيه بركة ومعلوم ان بركة المسلم ليست ذاتية فيتبرك باجزائه لا احد يقول لكل مسلم يتبرك بذاته واجزاءه وانما هذه بركة - 00:52:35

عمل بالاتفاق كذلك ما جاء في حديث اه تيمم مشروع نزول اية التيمم ان اسيد ابن حظير اه قال لعائشة رضي الله عنها ليست هذه باول بركتكم يا ابى بكر. يعني لما انقطع عقد عائشة ظلوا يبحثون - 00:53:02

عنده تطيبا لخاطر زوج النبي عليه الصلاة والسلام فانتهى الماء فنزلت اية التيمم تساوى هذا من من بركة صدق ابى بكر وصدق عالة وقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود ان البركة نوعان بركة ذاتية - 00:53:28

هذا للنبي عليه الصلاة والسلام وحده ومعناه انه يتبرك باجزاء بدنه وشعره عليه الصلاة والسلام يعني ما وجد من ذلك بيقين فلا بأس من التبرك بها وآ النوع الثاني برقة عملية - 00:53:51

البركة العملية برقة علم برقة عمل برقة صلاح برقة سعي في الخير. هذى ممكن انا نقولها للمسلم. هم؟ هذا من بركته فلان يعني مباركة عملها الصالح آ من برقة فلان انكم اجتمعتم عندي يعني من برقة صلتكم من آ وعمله الصالح وقربه ومحبته لاخوانه - 00:54:10

الاجتماع على الذكر وعلى الخير ونحو ذلك ونظر هذا متعددة مثلا فلان اعاد الله علينا من بركته يعني نقول مثلا البخاري رحمة الله اعاد الله علينا من برقة يعني برقة - 00:54:34

علمه لا برقة لا في برقة علمه ونفعنا برقة علومه آ هذه برقة علم. فالمسلم عمله الصالح فيه برقة وكذلك علمه فيه برقة وهذه لها تفاصيل نعم. قال هذا كتاب مبارك - 00:54:52

اذا كان فيه الكتاب والسنة نعم. فكل كتاب فيه ذكر الله جل وعلا فهو مبارك يعني فيه خير اذا كان ملازم للكتاب والسنة ما فيه بدع
ولا فيه ما ينهى عنه ففيه خير. كل مسلم مبارك - [00:55:23](#)

بركته كبرة المسلم. كل مسلم مبارك. وكذلك عمل المسلم الصالح السلام عليكم الأرض تكون مباركة هم يعني ان خيرها كثير ما
فيها من العلم والجهاد او العبادة او نحو ذلك. نعم - [00:55:46](#)

ان يقال تبارك الله ما جاء في الكتاب والسنة في علم كلمة تبارك القرآن ما جاء لكنها لو قيلت ما الظاهر انها ليست غلط لكنها ما
جاءت الله جل وعلا جعل القرآن مباركا - [00:56:08](#)

وهذا ذكر مبارك انزلناه افهمتم له منكرون وقال كتاب انزلناه اليك مبارك وقال وهذا كتاب وقال آآ كتاب انزلناه اليك مبارك فالقرآن
مبارك وتبارك الذي نزل الفرقان جعل تبارك له سبحانه وتعالى بسبب انزاله للقرآن - [00:56:37](#)

نعم كان معناها كثير خيرا. دائمه تطلق على كثير من خيره. كثير الخير دائمه سنتين كثرة الخير ودواجه. طب اذا كان واحد بيهمي
انسان على مناسبة نجاح مثلا يقول له يبارك او يبارك او يبارك - [00:57:13](#)

كيف بارك ابارك شمعنى انا ابارك لك نجاحك وانه يبارك نجاحك ولكن ما يصلحه يعني تقول له مبارك مبارك مبارك لا اسم المفعول
مهوب مبارك مبارك ما لها معنى مبارك ايسلون مبارك؟ يعني اه - [00:57:32](#)

ابارك انت مبارك وتقول جئت مباركا يعني مباركا لك يعني داعيا لك بالبركة. اه لكن تقول مثلا مبارك كذا مبارك من النجحت مبارك
الهدایة مبارك هذا العمل الطيب مبارك يعني ان الله جل وعلا - [00:58:10](#)

البركة وجعل فيك البركة. ما استحضر الان لكن راجعها. ها. هي واردة لكن اراجعها يعني حديث يذكر شيء جاء في الجليل بسم الله
الجليل نراجع حسابه وانت راجعها وعلمني الان. اعمل اللي بعده. بخاري - [00:58:30](#)

الصلاه والله ما ادرى اللي نحفظها اللي في الصحيح تباركته يا ذا الجلال والاكرام. عندي في الحديث سبحانه وتعالى. ايه اقول واللي
في الصحيح ما فيها يمكنها في السنن يقول اخفي الترمذى - [00:59:03](#)

نعم. قال تعالى والمقصود بالذات. اللي هو قوله تبارك اسمه رب فدي الجلاله هذا نعت لربك ها نعت لربى واضح؟ ايه وش الثانية
ويرفع وجه ربها لا يعني ما فهمت انا وجه الله جل وعلا ذو الجلال - [00:59:26](#)

ذو جلاله الرب سبحانه وجه الله جل وعلا ذو جلاء وش الاشكال. يجييك جل جلال اهي مهو بالذات لا حين نعت
حين نعت تبارك اسم ربك لي. ربك مضاف - [01:00:22](#)

طلعت اليه صحيح اسم ربك ربك مضاف اليه. واضح؟ مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف هو
الكاف ايش؟ آآ ايضا في محل جرب الاظافة هنا جلالى - [01:00:47](#)

والاكرام ها ذي الجلال هذا نعت ربى واضح؟ والالية الاولى وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام على ان هنعت للوجه فالله جل وعلا
وجهه ذو جلال واكرام وكذلك هو سبحانه وتعالى ذو جلال واكرام - [01:01:10](#)

وبالنسبة للوجه بخصوصه قد تضاف اليه الاشياء لأن الوجه عند العرب دلالته كدلالة الذات كل شيء هالك الا وجهه يعني الا هو
سبحانه وتعالى او الا ما اريد به - [01:01:40](#)